

بحث متقدم

(/search/apachesolr_search/)

مجموعات بلباس مدني تهاجم بالاسلح الابيض سكان قرى شيعية في البحرين (internationalarticle/384416) بحث



(internationalarticle/384492)

ربيع «الليونة»

(internationalarticle/384494)

زهير قصباني

» (internationalarticle/384494)

دمشق و «المخرج» التركي

(internationalarticle/384495)

حسان حيدر

» (internationalarticle/384495)

عابر حياة - أمل بعيد

(internationalarticle/384479)

ثريا الشهري

» (internationalarticle/384479)

عيون واذان (الإسلام جاء في ضوء

التاريخ)

(internationalarticle/384554)

جهاد الخازن

» (internationalarticle/384554)

«تحضيرات لعرس في الريف»

لتكفأ... وتحضيرات للأعمال الكبيرة

(internationalarticle/384425)

إبراهيم العريس

» (internationalarticle/384425)

كلنا على شعبان

(internationalarticle/384159)

رندة نقي الدين

» (internationalarticle/384159)

(dahauth)

(print/384438)

(printmail/internationalarticle/384438)

(#panels-comment-form)

#

#

(http://international.daralhayat.com)

الحوار لعبور المراهقة المضطربة... إلى الحياة المستقرة

الخميس، 12 أبريل 2012

إعداد الدكتور أنور نعمه



إنه في ربيعته الرابع عشر، كان عاقلاً ومطبعاً. الجميع يمدحه، من الصغير إلى الكبير. يسمع الكلام ويتصرف بأدب. لكن بين ليلة وأخرى بدأ الولد يتغير. انقلب رأساً على عقب. لم يعد ذلك الطفل الهادي الوديع المطيع. صارت تدر عنه تصرفات غير طيبة. يتمرد. يعتمد المماطلة. يرفع صوته. لا يسمع النصيحة. يعامل إخوته بقسوة. يرفض النصائح. ومع مرور الأيام طفح الكيل. أخذ يخرج مع ضعاف النفوس. يتأخر خارج المنزل من دون إخبار أهله. أتبه والده أكثر من مرة علّه يرتدع. عبتاً، فالولد أخذ

يتصرف بطريقة غير مسؤولة، وبدأ يندفع أكثر فأكثر نحو المغربات والممنوعات. الوالدان استغربا تصرفات الابن. المغربون من العائلة نصحوا الأهل بالتعامل بحذر مع ابنهم لأنه يمر في مرحلة المراهقة.

والمراهقة هي مرحلة من مراحل النمو تقع عادة بين عمر 12 إلى 18 سنة، وهي مرحلة تحصل فيها مجموعة من التغيرات السريعة والمفاجئة، الجسدية والعقلية والعاطفية والاجتماعية التي تجر صاحبها من عالم الطفولة إلى رحاب الشباب، فتراه يتصرف تارة بعقلية الطفل، وتارة أخرى بعقلية الشاب، الأمر الذي يؤدي إلى نوع من الصراع الداخلي والخارجي.

كبار الفلاسفة تناولوا فترة المراهقة وأجمعوا على وصفها بأنها مرحلة خطيرة. فأفلاطون رأى مثلاً أن المراهقين يميلون إلى الجدل في كل صغيرة وكبيرة، وربما كان ذلك من أسباب اختلاف آرائهم عن آراء ذويهم.

أما أرسطو فيعتقد أن المراهقين تستهويهم النزوات، وأنهم عدوانيون، وليس من السهل السيطرة عليهم، وهم مستعدون دوماً للذهاب إلى أقصى مدى بنزواتهم وآرائهم، ويقولون دوماً إنهم على حق.

(internationalsub/1442) الأولى

أخبار عربية (#)

أخبار دولية

(internationalsub/1420)

الاقتصادية

(internationalsub/1421)

رأي وأفكار

(internationalsub/1795)

قضايا وتحقيقات

(internationalsub/1794)

بريد القراء

(internationalsub/1438)

آداب وفتون

(internationalsub/1424)

تلفزيون

(internationalsub/1428)

منوعات

(internationalsub/1432)

علوم وتكنولوجيا

(internationalsub/1434)

مطوماتية واتصالات

(internationalsub/1868)

تستمر مرحلة المراهقة على مدى 6 إلى 8 سنوات تقريباً، وهذه المدة تختلف من شخص إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر، ففي بعض المجتمعات تكون قصيرة، في حين أنها تكون أطول في مجتمعات أخرى، وفي شكل عام يمكن إيراد الحقائق الآتية عن مرحلة المراهقة:

- إنها مرحلة بركانية تتميز بتغيرات بيولوجية سريعة تحدث فيها طفرة من النمو الجسدي والعقلي وسط بحر من التغيرات الجديدة من نوعها لم يسبق للمراهق أن عاشها في السابق. فالتغيرات البيولوجية والجسدية والنفسية قد تسبب له نوعاً من الإرباك والخجل، وقد يعاني من الاضطراب والتذبذب في المشاعر والأفكار، الأمر الذي يؤثر في سلوكياته وأرائه.

- يمكن أن تبدأ المراهقة في عمر أبكر من المعتاد أو قد تتأخر في الظهور، وكل من التباين أو التأخير قد يترك بصماته على مرحلة المراهقة.

- إن حاجة المراهق إلى التحرر من قيود الأسرة تعتبر السبب الرئيس للصراعات والمشاكل التي تطغى على هذه المرحلة العمرية، ومعظم هذه الصراعات يدور حول محاور مثل اختيار الأصدقاء، مواعيد العودة إلى البيت، طريقة صرف النقود، الواجبات المدرسية، اختيار الملابس، قص الشعر، وقيادة السيارة... وغيرها.

- تشهد مرحلة المراهقة حملة من الصراعات الداخلية التي يمكن أن تزعزع استقرار المراهق، مثل الصراع بين الاستقلال عن الأهل وبين الاعتماد عليهم، والصراع بين الغرائز الداخلية والتقاليد الاجتماعية، والصراع بين متطلبات الطفولة ومتطلبات الرجولة والأنوثة، والصراع بين الطموحات الزائدة والتقصير في الواجبات.

- قد تتسم مرحلة المراهقة بسلوكيات مزعجة نتيجة عدم التوازن بين النمو الجسدي والنمو العقلي والعاطفي، ومن هذه السلوكيات: اللامبالاة، وعدم احترام الآداب العامة، وتخريب الممتلكات، والسرقة، والكذب، والشتم، والعدا، والعصية، والطباع الحادة، والانفصال عن الأهل، والتدخين، والعدا، والمثلية، والهروب من المدرسة، والعنف المفرط، ومحاولة تحقيق الأهداف بالقوة، والجدل العقيم.

- هناك فورة تحصل على صعيد الهرمونات الجنسية في مرحلة المراهقة، من هنا حدوث التفاعلات المزاجية الكبيرة التي تشهدها هذه المرحلة، مثل حدة الطبع عند الذكور، والغضب والكآبة عند الفتيات. - إن تهميش المراهقين وإهمال مشاكلهم ومحاولة أولياء الأمر فرض آرائهم عليهم غالباً ما تدفع بهم في الاتجاه الغلط فيقعون فريسة الجهل والإغراء والضياح.

- إن الخجل والانطواء هما من المشاكل الشائعة في فترة المراهقة، ومن الضروري جيداً التنبيه إلى هاتين الصفتين، لأنهما تعوقان تحقيق التواصل مع الآخرين والانخراط في المجتمع. وأسباب الخجل والانطواء كثيرة مثل أسلوب التربية، وعدم القدرة على مواجهة المشاكل، والتدليل المفرط، أو على العكس القساوة الزائدة.

- إن مرحلة المراهقة هي حجر الزاوية في بناء الشخصية والمستقبل، لأنها مرحلة العقل المفكر والبحث عن الحقيقة.

يبقى السؤال: كيف التعامل مع المراهق؟

لا شك في أن المراهقة هي من أصعب الفترات العمرية التي يمر بها الإنسان لما يشهدها من اضطرابات، لكنها لا تؤدي بالضرورة إلى ما ذكره عنها أفلاطون وأرسطو، خصوصاً إذا توافر للمراهق التوجيه المناسب في حياته المنزلية والمدرسية.

لا توجد طريقة واحدة للتعامل مع المراهقين، والمهم في الأمر هو عدم النظر إلى مرحلة المراهقة على أنها مجموعة من المشاكل التي تحتاج إلى الحل، فهذه المشاكل ما هي إلا مظاهر عادية لتلك المرحلة، يجب أن نحسن التعامل مع صاحبها على قاعدة أساسها الحوار من أجل سد الفجوة بين الأهل والمراهق، واكتشاف ممرات أمنة يمكن العبور من خلالها لإيجاد تفاهات واضحة يتم الارتكاز عليها لكسب صداقته والتقرب منه من أجل بناء شخصية سليمة تقوده في نهاية المطاف إلى توظيف طاقاته لمصلحته، ومصلحة أهله ومجتمعه وبلده.

doctor.anwar@hotmail.com (mailto:doctor.anwar@hotmail.com)

[\(print/384438\)](#) [\(printmail/internationalarticle/384438\)](#) [\(#panels-comment-form\)](#) [\(#\)](#) [\(#\)](#)

Add comment

*:Your name

البريد الإلكتروني:*

.The content of this field is kept private and will not be shown publicly

:Homepage

:Subject

الحوار لعبور المراهقة المضطربة... إلى الحياة المستقرة

التعليق. تختار "الحياة" عدداً من التعليقات الرصينة وتشرها في زاوية "بريد" بطبعتها الورقية: *

(#) Input format

Filtered HTML

.Web page addresses and e-mail addresses turn into links automatically

Full HTML

.Web page addresses and e-mail addresses turn into links automatically

[\(More information about formatting options \(/filter/tips\)\)](#)